منوعات

MEDIA

أخبار

خفضت محكمة الاستئناف في قسنطينة في شمال شرق الجزائر، الأحد، عقوبة السجن على الصحافي والناشط من أجل الديمقراطية عبد الكريم زغيلاش، من عامين مع النفاذ إلى عام واحد يشمل ستة أشهر مع وقف التنفيذ.

ندد اليوتيوبر البرازيلي فيليبي نيتو الذي يتابعه 39,7 مليون مشترك، والمعروف بانتقاداته اللاذعة للرئيس اليميني المتطرف جايير بولسونارو، بما اعتبره «اضطهاداً عبثياً» ضده، إثر اتهامه بطلب من وزارة العدل بإفساد قصّر.

توفي الكاتب الروسي ميخائيل جفانيتسكي الذي يُعتبر من أهم كتّاب القصّة الساخرة السوفييتية، عن 86 عاماً. واشتهر بكتاباته الساخرة اللاذعة، ويحفظ الروس عن ظهر قلب عدداً من عباراته والأمثال والحكم الواردة في مؤلفاته.

قُتل مذيع تلفزيوني سابق ومدنيان آخران بانفجار عبوة الصقت بسيارته قرب منزله في كابول في هجوم نسبه المسؤولون الأفغان إلى «شبكة حقاني» المرتبطة بحركة «طالبان»، وسط تصاعد وتيرة أعمال العنف في أنحاء أفغانستان.

صحف العالم تحتفي بخسارة ترامب

لم تخف الصحف العالمية مشاعرها حيال الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسياساته وتصريحاته وإهاناته، فاحتفت بفوز جو بايدن ونائبته كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية

عبّرت الصحف الصادرة في دول العالم، الأحد، عن ارتياح كبير بالفوز الذي حققه جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأميركية مشيرةً إلى «الخروج بلا كرامة» لدونالد ترامب، لكنها أعربت في الوقت نفسه عن قلقها من المهمة الشاقة التي تنتظر الرئيس الجديد ونائبته كامالا هاريس. وعنونت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية «فجر جديد لأميركا»، مشيرة إلى نجاح هاريس، وهي أول امرأة تصبح نائب الرئيس في الولايات المتحدة. أما صحيفة «صنداي تايمز» فقد كتبت ساخرة من الصفة التي أطلقها ترامب على بايدن خلال الحملة الانتخابية «جو الناعس يوقظ أميركا». ورددت «صنداي تلغراف» كلمات بايدن «حان الوقت لتتعافى أميركا». وكتبت صحيفة «سود دويتشه تسايتونغ» الألمانية اليسارية «أي تحرير وأي راحة: الأصوات معدودة وأيام دونالد ترامب كذلك. جو بايدن يرث عبئا ثقيلا كما لم يرثه أي من أسلافه: عليه أن يوحد أميركا».

عبء ثقيل

كتبت صحيفة «دي تسايت» (وسط) الألمانية أن المهمة التي تنتظر الرئيس الديمقراطي ونائبته هائلة. وقالت «سيتعين على جو بايدن أن يجد بسرعة إجابات للتهديدات التي يواجهها الاقتصاد والخطر الشديد للوباء. وأن يتمكن، بمفرده، من مصالحة البلاد هو أمر غير مرجح، وقبول دونالد ترامب بالهزيمة أمر غير وارد». وأضاف «لم ننته بعد من الخشية على الديمقراطية». ورحبت صحيفة «بيلد» الألمانية بفوز بايدن لكنها أشارت إلى «خروج بلا كرامة» لترامب الذي يرفض الاعتراف بهزيمته ويتعهد بمواصلة النضال. أما أكبر صحيفة سويدية يومية «داغنز نيهيتر» (ليبرالية) فقد رأت أن فوز بايدن «حلو ومر»، موضحة أن «بايدن سيكافح من أجل شفاء أميركا» ووعده بإعادة البلد إلى طبيعته يبدو «مهمة مستحيلة». وتابعت أن المرشح تمكن من استعادة ناخبي «حزام الصدأ» الشعبيين في الشمال الشرقي الذين صوتوا سابقاً لترامب وساعدوا الحزب على الفوز بأصوات جديدة في الجنوب الغربي، الأمر الذي «قد يغير» الجغرافيا الانتخابية للولايات المتحدة في المستقبل المنظور». وأشارت صحيفة «سفينسكا داغبلاديت» المحافظة أيضا إلى أن «الانتخابات قد انتهت لكن الصراع مستمر». وكتبت «قد يشعر نصف البلاد أو على الأقل نصف الذين صوتوا، أن هناك خطأ بعد أشهر من المعارك والدعوات للتشكيك في الانتخابات وأن النظام الانتخابي زائف ولا يمكن الوثوق به، وأنه لا جدوى من التصويت، وأن الديمقراطية الأميركية لا تعمل على أي حال وأن الشخص الوحيد الذي يمكنهم الوثوق به هو الشخص

> تركيز على دخول كامالا هاريس التاريخ كأول نائبة رئيس

الذي يقول لك إن الانتخابات سرقت منه». أما صحيفة «جابان تايمز» اليابانية فقد أشارت إلى أن «بايدن يواجه مهمة ضخمة تتمثل بإعادة بناء الثقة على الساحة العالمية».

تفتيت السقف الزجاجي

من جهة أخرى، تحدثت صحف عديدة عن المسيرة الاستثنائية لكامالا هاريس التي نجحت في «تفتيت السقف الزجاجي». وكتبت صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد» أن «هويتها (بشرتها الملونة) سمحت لها بالتحدث بشكل شخصي خلال عام من التشكيك في وحشية الشرطة والعنصرية المنهجية». وتابعت أن هاريس و«بصفتها أول امرأة تنتخب في أرفع منصب في الحكومة الأميركية، تمنح الأمل للنساء اللواتي شعرن بالإحباط من هزيمة هيلاري كلينتون قبل أربع سنوات». وأضافت صحيفة «إل موندو» (يمين الوسط) الإسبانية أن هاريس «امرأة قوية ورمز للتجديد ويخشاها ترامب». وعبرت صحف إيران عن موقفين متفاوتين. فقد رأت وسائل الإعلام المحافظة أن التغيير في البيت الأبيض ليس سوى تغيير في الواجهة. وكتبت صحيفة «رسالت» أن «العدو غير المقنّع ذهب، العدو المقنّع أتى»، بينما رأت «جوان» أن «قاتل الحاج قاسم (سليماني) والمسؤول عن سياسة الضغوط القصوى رُمِيَ بعيدا». ووصفت «وطن امروز» الانتخابات الأميركية بأنها «مقبرة الديمقراطية». أما الصحف القريبة من الإصلاحيين مثل «افتاب يزد» فقد رأت في فوز بايدن «فصلا جديدا لأميركا». ووصفت «آرمان ملي» ترامب بـ«الرئيس الشاكي!» بينما تحدثت صحيفة «شرق» عن «رفض الشعبوية».

ترامب «بلا كرامة»

وأشارت صحيفة «ديلي تلغراف» الأسترالية التي يملكها قطب الإعلام روبرت موردوخ، أيضا إلى أن ترامب «ببساطة لن يقبل الإذلال الذي يتمثل بهزيمته أمام منافس يعتبره ضعيفًا ولا يستحق المواجهة» . وقالت إن الرئيس المنتهية ولايته «مهد الطريق لأشهر لحديث عن تزوير انتخابي ولن يتخلى عن هذه الاستراتيجية الآن». وكتبت صحيفة «فولخا دي ساو باولو» البرازيلية أن هزيمة ترامب تشكل «عقابا على الهجمات على الحضارة»، محذرة من الدرس الذي يمثله ذلك لنظيره البرازيلي جاير بولسونارو. ورأت صحيفة «ليست ريبوبليكان» الفرنسية أيضا في الشروخ الأميركية «انعكاسا متزايد لعيوبنا». وكتبت «الشروخ الأميركية تشبه تلك التي شهدناها في فرنسا» خلال أزمة السترات الصفراء» و«إذا كان من الممكن أن نستفيد من المثال الأميركي، فلنحاول استثنائيا عدم تقليده».

(فرانس برس)

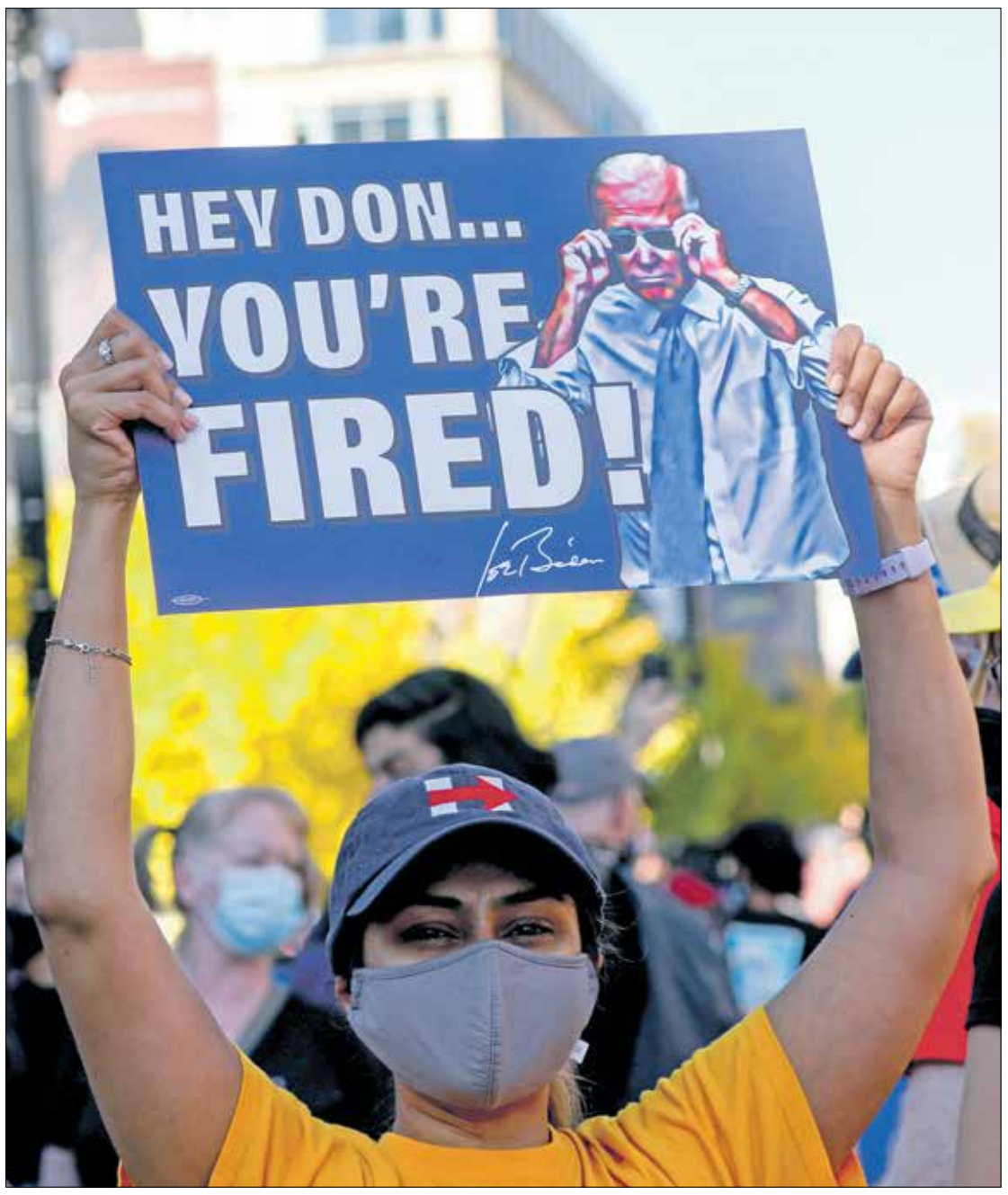

«خروج بلا كرامة» لترامب واحتفالات قرب البيت الأبيض بهزيمته (ياسين اوز تورك/الأناضول)

هل انقلب إعلام مردوخ على الرئيس البرتقالي؟

بدأت «فوكس نيوز» و«نيويورك بوست»، وهما اثنتان من وسائل الإعلام المحافظة الكبرى التابعة لقطب الإعلام روبرت مردوخ، بالإضافة إلى وسائل إعلام أخرى تعود لإمبراطوريته تنأى بنفسها عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، للمرة الأولى منذ 2016، في ما قد يشكل نقطة تحول.

وللمرة الأولى هتف أنصار ترامب في فينيكس في ولاية أريزونا «فوكس نيوز سيئة»! بعدما كانت هذه القناة ولخمس سنوات تعتبر حليفاً ثابتاً لترامب. والسبب هو إعلان القناة فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في أريزونا مساء الثلاثاء.

واتصل مستشار ترامب وصهره، جاريد كوشنر، بمردوخ لدفع القناة إلى التراجع، من دون جدوى، في الوقت الذي امتنعت فيه وسائل إعلام أخرى عن إعلان فائز بانتظار انتهاء فرز الأصوات في هذه الولاية الرئيسية. ومنذ تلك الليلة، تعاملت قناة «فوكس نيوز» بحذر شديد مع الاتهامات التي أطلقها معسكر الرئيس المنتهية ولايته وترامب نفسه بحدوث تزوير انتخابي واسع. وأكد الصحافي السياسي البارز في القناة، بريت باير، يوم الجمعة «لم نر» دليلاً. وأضاف «لم يبرزوا لنا أي شيء».

يشير أستاذ الإعلام في «جامعة ديبو»، جيفري ماكول، إلى أن «فوكس نيوز» كانت دائماً قناة بوجهين. فمن جهة هناك عدد من المقدمين النجوم أقرب إلى كتّاب الأعمدة منهم إلى الصحافيين، والمحافظين المتشددين، ومن جهة أخرى هناك هيئة التحرير الأكثر اعتدالاً.

لكن بالنسبة لريس بيك، مؤلف كتاب «شعبوية فوكس» الذي يتناول القناة، هذا الابتعاد «يمكن أن يسبب نفور بعض المشاهدين، ويشجعهم على الذهاب إلى قناة أخرى مثل (أو إيه إن)» الإخبارية الصغيرة التي تدعم بلا تحفظ دونالد ترامب. ووراء هذه القناة التي بلغ عدد مشاهديها مستوى قياسيا لقناة بالكابل ـ 14,1 مليون مشاهد ليلة الانتخابات ـ يقف قطب الإعلام روبرت مردوخ أيضاً.

وأفاد ريس بيك بأن المؤسسة الثانية التي أنشأها قطب الإعلام الثمانيني، صحيفة «نيويورك بوست»، يمكن أن تشكل «انعكاساً أكثر وفاء لآراء مردوخ». وأضاف أن الملياردير «يسيطر بشكل أكبر بكثير» على «نيويورك بوست» من سيطرته على «فوكس نيوز». وقال الأستاذ في «جامعة مدينة نيويورك»، ريس بيك، إن مردوخ «يتنبأ في بعض الأحيان باتجاه الرياح السياسية». وأوضح أن جو بايدن هو واحد من الديمقراطيين المعتدلين الذين يمكن أن يتقبل وجودهم. وتابع أن «بايدن لا يخيف مجتمع الأعمال الأميركي كثيراً».

(العربي الجديد، فرانس برس)

(ادريانا دريهسلر/فرانس برس)

«تويتر» يحجب تغريدات المرشح الخاسر

واشنطن ـ **العربي الجديد**

قام موقع «تويتر»، السبت، بتصنيف أربع تغريدات متتالية للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على أنها مضللة دفعة واحدة، في استمرار لسياسة يتبعها تويتر مع تغريدات ترامب منذ انطلاق الانتخابات الرئاسية، حيث يقوم بإرفاقها بتحذير للقارئ بأنها تحوي معلومات مضللة. وتحدث ترامب في تغريداته، التي وصفها تويتر بالمضللة، عن مطالبته بوقف عدّ الأصوات القادمة عبر البريد ووصفه ذلك بأنه غير قانوني، وبدأ ترامب تغريداته بالقول «حدثت أشياء سيئة في الساعات الماضية، حيث تم التصدي للشفافية بشراسة ووقاحة، كانت الجرارات تسد الأبواب، والنوافذ مغطاة بورق مقوى سميك بحيث لا يستطيع المراقبون رؤية غرف العد. حدثت أشياء سيئة في الداخل، وتغييرات كبيرة حدثت»! وفي تغريدته الثانية تابع ترامب «سيؤدي هذا إلى تغيير نتيجة الانتخابات في عدة ولايات، بما في ذلك ولاية بنسلفانيا، والتي اعتقد الجميع أنه تم الفوز بها في ليلة الانتخابات، ليتغير اتجاه الأصوات ويتغير الفائز، دون السماح لأي شخص بالمراقبة لفترات طويلة، ماذا حدث». وعاد ترامب في تغريدته الثالثة إلى طلبه الأساسي بعدم احتساب البطاقات التي تصل بعد إغلاق الصناديق يوم الثلاثاء الماضي «تم استلام عشرات الآلاف من الأصوات بشكل غير قانوني بعد الساعة 8 مساءً في يوم الثلاثاء، يوم الانتخابات، وهذا غير النتائج بشكل كامل في ولاية بنسلفانيا وبعض الولايات الأخرى ذات الفوارق الضئيلة. ولم يُسمح بمراقبة مئات الآلاف من الأصوات بشكل غير قانوني». ليختم ترامب تغريداته الأربع بتصوير ما قال إنها مطالبات الأميركيين بوقف العد «كان الناس يصرخون «أوقفوا العد» ونطالب بالشفافية (حيث تم رفض دخول المراقبين القانونيين إلى غرف العد)»! وأرفق تويتر تغريدات ترامب الأربع بعبارات تحذيرية للقارئ جاء فيها «بعض أو كامل المحتوى في هذه التغريدة هو مختلف عليه، وقد يكون مضللًا بشأن الانتخابات أو إجراءات مدنية أخرى». وكان ترامب قد خرج عن صمته تجاه موقع تويتر وقال في تغريدة، أمس الجمعة، «تويتر خرج عن السيطرة، وذلك أصبح ممكناً بفضل الهبة الحكومية عبر تبني المادة 230»!

رصد

يشكّل وجود الأغنية في السينما الهندية تقليداً فنياً مهماً وقديماً، وأحد المرتكزات الأساسيّة، وهو عنصر يميّز السينما الهندية عن المدارس السينمائية الأخرى

الأغنية الهندية

هوية فنية في مخيال المشاهد العربي

أشرف الحساني

شكّل الرقص في السينما الهندية عنصراً فنياً مُهمّاً، يُميّز طبيعتها ومُتخيّلها عن أنواع سينمائية أخرى، لكن الأغنية تظلّ أحد الأعمدة والمُرتكزات الأساسية، التي تُشيّد عليها تلك السينما، قديماً وحديثاً. فمنذ تشكّل بواكيرها الأولى، حرص المُخرج الهندي على أن تكون ذات قيمة جمالية مُضافة إلى النسيج الفني للصورة. هذا عائدٌ أساساً إلى خصوصيات الأغنية في الهند، إذ تكتسح مناحي الحياة اليوميّة، كمراسيم تابين وأعراس وحفلات ومظاهر تعبّد. أي إنّها خاضعة في ماهيتها لنسق اجتماعيّ، يُساهم في ابتداعها وبلورتها في نظام عادات وتقاليد ضارب في القدم.

ولأنّ الأغنية نتاجُ مُتخيّل تاريخيّ واجتماعيّ لمُجتمعات مُركّبة كهذه، فإنّ المُخرج حرص، في مُنجزه السينمائيّ، على أن تكون الأغنية، من دون غيرها من المُكوّنات الفنية الأخرى، وسيلة تعبير عن وجدانه لحظة الفرح والألم. وتفاوتَ التعابير الجمالية وصُوَرها في الأغاني، بين رومانسية عذرية وتراجيدية ماسوية، حقّق لها، منذ ستينيات القرن الـ20، مكانة مُهمّة في آسيا. ومع بداية سبعينيات القرن نفسه، برزَ نجمها بشكل كاسح، فغزت بلدان العالم العربيّ، بأطيافه وألوانه. مفاهيم القومية والوحدة والعروبة والماركسية، في السينما العربيّة آنذاك، لم تمنع الأغنية الهندية من تحقيق تفاعلٍ مع شعوب تلك السينما، لارتباك المرحلة وحساسيتها إزاء السياسة والاجتماع، فاضحت الأغاني هوية فنية جديدة في مخيال المُشاهد العربي. مكانة الأغنية الهندية غذّتها وجوه سينمائية جديدة اشتهرت بأغانيها آنذاك، كأميتاب باتشان وريشي كابور وشاشي كابور وريخا وسريديفي، وغيرهم. فمنذ الطفرة التكنولوجية، التي اجتاحت العالم مع بداية الألفية الثالثة، تطوّرت الأغنية الهندية بشكل كبير، حتّى غدت نداً لكل الأنواع السينمائية الأخرى. هذا النجاح أتاح لها استقراراً تجارياً، نأت فيه ضمنياً عن أفلامها، وأصبحت مُستقلّة تقنياً وجمالياً عن الفيلم، خاصّة أنّ المُخرج الهندي بات يُخصّص لها وقتاً كافياً للإبداع الفني والتوليف الجمالي، اللذين يرتكزان على تاريخ الأغنية الهندية وخصوصياتها وتراثها، مع إمكانية تطويعها مع قوالب

> فاقت شهرة بعض الأغاني الهندية شهرة أفلامها السينمائية

الممثل الهندي شاروخان شارك في الأغاني الراقصة الشهيرة (ساجيت جايسوال/ فرانس برس)

صناعة مستقلة

تحوّلت الأغنية من مُكوّن فنيّ أو موتيف جماليّ إلى صناعة مُستقلّة، وأصبحت تُساهم في نجاح الفيلم أو فشله، أمام تفاقم غياب أسماء قديمة كثيرة، ظلّت مجهولة ومُهمّشة، بعد مُساهمتها في تحرير مُخيّلة الجماهير العربيّة في الستينيات والسبعينيات الفائتة. فكيف تُقدّر هذه الأسماء، بينما لا تهتمّ الموسّسات الفنية بأيّ قديم فنيّ، يُحاول مرارا تجميل حاضر سينمائيّ مُفتّت؟

تلفزيون

الحوار الفني: الحقيقة والتجميل

يعود زافين قيومجيان إلى الحوار الفني بعد غياب طويل (فيسبوك)

إبراهيم علي

تسعى معظم المحطات التلفزيونية في العالم إلى إنتاج برامج حوارات فنية. والسبب الحقيقي هو تهافت الجمهور على متابعة نجومه من الفنانين أو المغنين أو الممثلين. شهدت السنوات الأخيرة «فائضًا» من البرامج الحوارية الفنية التي تعتمد على أسلوب الاستفزاز الصريح للضيف. وذلك بعد أن تحولت مقاطع من هذه البرامج أو الحوارات إلى نوادر مختصرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يُسهم بالطبع في الترويج للبرنامج أو للحوار.

أعلنت محطة MTV اللبنانية عن حوار مفتوح بين الإعلامي اللبناني زافين قيومجيان والمغنية ليسا وذلك للاحتفال بذكرى ميلادها الفني 20 عامًا. زافين كان قد التقى إليسا في بداياتها الفنية، أي منذ عشرين عامًا، ونشر قبل أيام الحوار القديم مع مجموعة من الضيوف، ومنهم إليسا التي دافعت عن الأغنية الشعبية وقتها والتوجه العام للأغنية القصيرة عند الجيل الشاب. والواضح أن الحوار بين إليسا وزافين عام 2000 شكل مادة لحاضر اليوم وتحاكي الماضي والحاضر بطريقة نجاح إليسا طوال عقدين، وتبوئها مكانة في عالم الأغنية الشعبية الهادئة والآراء المؤثرة، وهو الأمر الذي قد يعيد زافين إلى عالم الحوارات القيمة التي أسس لها قبل حوالي 25 عاماً.

ربما تغيّر المشهد الحواري اليوم، مع سهولة أو الاستسهال في تعزيز نمط المقابلات الفنية التي غزت المواقع البديلة، واستغلال هذه المواقع من قبل الإعلاميين أو الناس العاديين لحوارات فنية مختصرة. بعد انتشار جائحة كورونا، اعتمد عدد من الفنانين والمتابعين على المواقع البديلة لا سيما «إنستغرام» على هذا النمط. خصوصاً وأن التحولات إلى عالم الميديا البديلة تحقق متابعة عالية. هذا في الشكل، أما المضمون فهو اعتماد هؤلاء المحاورين على صيغة أو أسئلة بدون فائدة، وهي بالطبع لا تُسجل إضافة بالنسبة للفنان. كالتوجه إليه بالسؤال عن رأيه بأغاني زميله أو زميلته، أو عن واجباته تجاه زملائه. وهذا بالطبع لا يصب ضمن خانة تعزيز العلاقات بين الفنان وزملائه بقدر ما يسعى المحاور إلى صبّ الزيت على النار من خلال مفردة أو جملة يطلقها الفنان، والترويج لها عبر المواقع البديلة نفسها، لتتحول مع الوقت إلى «ترند» وتوقع بين الفنان وزميله.

> صار المحاورون يطرحون أسئلة تهدف فقط إلى إثارة النميمة

تخلو الحوارات الفنية اليوم ومع التقدم الإلكتروني وسعة انتشار المواقع والمنصات إلى طرح الواقع الفني كما هو بدون «روتوش» ولا تجميل، أو التزوّد من خلال خبرة الفنانين بنوع من الثقافة الفنية خصوصاً، بعد تجاربهم الطويلة وسنوات العمل التي حققت لهم النجاح أو الوصول. لا شك في أن البرامج الفنية اتخذت هذا المنحى «التصاعدي» اليوم في الحوار، وتحولت الأسئلة إلى نمط استفزازي مقصود دون معايير، استفزاز يرفع براي المحاور من رصيده، ويوقع الفنان في فخ قلة ثقافته الفنية، وربما الاجتماعية عموماً. الإعلام العربي، اليوم، حتى عبر المنصات بات شاهداً على وجبات حوارات سريعة، توازي بسرعتها كمية انتشار الأجهزة الخاصة باستقبال ومتابعة هذه البرامج أو الحوارات الفنية التي تتزايد يوما بعد آخر. ويلقي أسئلة على الفرق الكبير بين محاوري اليوم والأمس، والتوجه لجيل المنصات بكل هذا الكم من المحتوى الذي لا يصل إلى حدود الترفيه الذي تدّعيه بعض المواقع، وهي تعمل على العائد المادي الذي تستعيده من وفرة المشاهدات والمشاركات فقط.

إضاءة

بوتين و«الموسوعة الأرثوذكسية»: جوانب شخصيّة

سامر إلياس

في أحدث مجلد للإضاءة على تاريخ المسيحية وأهم مصطلحاتها والشخصيات المؤثرة منذ ميلاد السيد المسيح وحتى يومنا هذا، أفردت «الموسوعة الأرثوذكسية» مساحة واسعة للحديث عن الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين، وكشفت عن جوانب شخصية تتعلق بتعميده سراً عندما كان طفلاً صغيراً، وكيف ساهم ذلك في صعوده إلى سدة الحكم في الكرملين، وتعزيز دور الكنيسة وقيمها، وتثبيتها في التعديلات الدستورية الأخيرة، من دون إهمال علاقته المميزة مع ممثلي الأديان الأخرى.

وظهر المقال المخصص عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المجلد 59 الجديد من «الموسوعة الأرثوذكسية» المخصصة لتاريخ الأرثوذكسية، والتي تصدر من قبل المركز العلمي التابع للكنيسة الأرثوذكسية برعاية بطريركية موسكو.

وفي أغسطس/آب الماضي، كشف القائمون على الموسوعة أنّ المجلد التالي سيتضمن مقالة عن بوتين. وكان من المقرر طرح الكتاب في منتصف أكتوبر/تشرين الأول، لكنه تأخر قرابة أسبوعين. وصدر المجلد الجديد في 39 ألف نسخة. وفي الطبعة الجديدة تم استكمال نشر مقالات الحرف «ب»، وشُرع في نشر مقالات الحرف «ر».

واحتل نص المقال الخاص برئيس روسيا، ما يزيد قليلاً عن تسع صفحات في الكتاب، وهو أقل من حصة الشاعر الكسندر بوشكين، الذي حظي في نفس المجلد بأكثر من 12 صفحة. ولكن تاريخ دور بوتين في مسيرة المسيحية، احتل مساحة أكبر من نصيب الراهب المثير للجدل غريغوري راسبوتين (ثماني صفحات)، القريب من عائلة القيصر نيقولاي الثاني، آخر سلالة رومانوف التي حكمت روسيا عدة قرون، والتي أطاحتها ثورة 1917. ويكشف المقال لقراء الموسوعة أن بوتين «عُمد في طفولته بمبادرة من والدته وفي الخفاء عن والده الشيوعي المقتنع»، وذلك في «كنيسة التجلي» في لينينغراد (سانت بطرسبورغ حالياً). ويشير إلى أن بوتين لم يعلم بهذا الأمر إلا في عام 1993 حين أخبرته والدته قبل السفر إلى الأرض المقدسة خلال رحلة عمل من إدارة سان بطرسبرغ.

وتمول الحكومة نشر الموسوعة، وفي 29 إبريل/نيسان من العام الحالي، وقّعت الوكالة الفيدرالية للصحافة والاتصال الجماهيري «روسبيتشات» اتفاقاً مع مركز العلوم المركزي لتزويد دار النشر بإعانة أخرى قدرها 45,2 مليون روبل لنشر المجلدات 57 و58 و59 و60 من الموسوعة. ووفقاً للموسوعة، فإن أعوام التسعينيات في حياة بوتين شهدت «مقدمة تدريجية للحياة الدينية لم يُعلن عنها، معتبراً أنها مسألة شخصية». وجاء في النص أن بوتين حين كان رئيسًا لجهاز الأمن الفيدرالي، زار الدير الواقع في بولشايا لوبيانكا قرب مقر الجهاز الأمني، تكريماً لأيقونة «الوالدة الرب الفلاديميرية». وتنتهي سيرة بوتين في مقالة الموسوعة بذكر تصويت عام 2020 على تعديلات دستور الاتحاد الروسي، ومن بينها إدراج نص عن الإيمان بالرب، والذي «نقله الأسلاف إلى شعب روسيا».

> عُمّد بوتين سراً في طفولته بمبادرة من والدته وبدون علم والده

وخُصص جزء كبير من المقال للسياسة الدينية في الاتحاد الروسي في عهد بوتين. ويؤكد مؤلفو الموسوعة أنه في عهد بوتين، استمرت السياسة تجاه الطوائف الدينية المختلفة في «مسار بناء دولة علمانية» استكمالاً للمبادئ في عهد سلفه الرئيس الراحل بوريس يلتسين، والذي كان إيجابيًا أيضًا تجاه المنظمات الدينية. ويشير المقال إلى أن مستوى التعاون بين سلطات الدولة والمنظمات الدينية في عهد بوتين تحسّن بشكل لافت، مقارنة بعهد يلتسين. ولم يتجاهل المؤلفون حقيقة أنه خلال رئاسة بوتين، ظهر عنصر ديني في المناهج المدرسية، عنصرٌ «أسس الثقافة الروحية والأخلاقية لشعوب الاتحاد الروسي والتقاليد الثقافية لأديان العالم». وفي جزء المقال المخصص لعلاقة بوتين مع الإسلام، يشير المقال إلى أنه «طور علاقة وثيقة مع أحمد قديروف» الذي كان مفتياً للشيشان بين عامي 1995 و2000. وتكشف المقالة أنه في كل زيارة من زياراته الست للقاتيكان ولقاءاته مع البابا (يوحنا بولس الثاني وبنديكتوس السادس عشر وفرانسيس)، سلّم بوتين إلى رئيس الكنيسة الكاثوليكية الرومانية عدة مجلدات من الموسوعة الأرثوذكسية، والتي نُشرت قبل الزيارات السابقة.

خُصص جزء كبير من المقال للسياسة الدينية في الاتحاد الروسي في عهد بوتين (Getty)

مسلسل

«بعد عدة سنوات» بانتظار رمضان

صار مسلسل «بعد عدة سنوات» جاهزاً للعرض في موسم رمضان المقبل، إذ انتهت عمليات التصوير قبل أيام، بعد توقّف في الموسم الماضي

عماد كركص

بات مسلسل «بعد عدة سنوات» أول الأعمال السورية التي انتهى تصويرها قبل أشهر من الموسم الرمضاني القادم، بعد أن حظي العمل بدعاية مكثفة من قبل المؤسسة العامة للإنتاج الفني والتلفزيوني الحكومية، والتي لم تنجح بإكمال تصوير المسلسل وتسويقه الموسم الماضي، بسبب توقف أعمال التصوير، لتستأنف في آب/أغسطس الماضي عمليات التصوير، حيث انتهت قبل أيام.

مقارنة بين زمنين

وأعلن الممثل، ميلاد يوسف، أحد أبطال العمل، عبر صفحته على «فيسبوك»، الانتهاء من تصوير المسلسل بالكامل، موجّهاً الشكر لزملائه في العمل، مع التأكيد على عرض العمل في رمضان المقبل، واعداً متابعي الدراما بذلك. «بعد عدة سنوات» من كتابة بسام جنيد وإخراج عبد الغني بلاط، وتدور أحداثه بين زمنين مختلفين، في ثمانينيات القرن الماضي والعام 2014، في محاولة للمقارنة بين مستوى القيم والمفاهيم بين الفترتين. وتنتقل كاميرا المخرج بين الزمنين بطابع اجتماعي، لتوضح مستوىً متقدّماً من السوء وصلت إليه هجرة المبادئ والقيم الأخلاقية، بحسب صناع المسلسل.

عودة إلى الوراء

وتبدأ حكاية العمل من الصحافية «رنا» التي كانت تسير في طريق عودتها باتجاه منزلها قبل أن تندلع الاشتباكات، فتطرق أحد أبواب البيوت هرباً من القصف، والبيتُ لعائلة مكونة من أبوين وخمسة أبناء هم: «نورس» و«معروف» و«جمال» و«أميرة» و«مازن». إذ تدخل إلى غرفة «معروف» الذي يسرد لها قصة عائلته، ويعود معها بالزمن إلى الوراء، من ثم تدور أحداث المسلسل بالتعاطي مع الزمنين بما يخدم الحكاية.

وجهة نظر النظام

وبما أن العمل يتناول الأحداث الجارية في سورية، فمن المتوقع أنه سيقدمها من وجهة نظر النظام، كون المسلسل من إنتاج «المؤسسة العام للإنتاج والتوزيع التلفزيوني» التابعة للنظام في سورية، والتي أنتجت العديد من الأعمال التي تعكس وجهة نظر النظام القائم، والذي يطالب الكثير من السوريين برحيله عن السلطة في المقبل، إلا أن ذلك غير قطعي قبل مشاهدة أولى حلقات المسلسل ومن ثم الحكم عليه.

وجوه شابة

ورغم أن العمل يضم العديد من النجوم السوريين الذين سيؤدون دور البطولة، كعلي كريم وديمة قندلفت ومحمد حداقي وميلاد يوسف وسعد مينة وريم عبد العزيز وأسامة السيد يوسف، إلا أنه كذلك يضم عددًا من الوجوه الشابة. ويشارك في العمل أيضاً كل من: رنا العضم وعلا باشا وكرم الشعراني ووسيم الرحبي وروبين عيسى وهبة زهرة وسوار الحسن وريم زينو وآخرين. ويسجل العمل عودة المخرج، عبد الغني بلاط، بعد توقف ثماني سنوات، أي عند إخراج آخر أعماله «المنعطف»، علماً أن بلاط أخرج مسلسل «دنيا» بجزئه الأول عام 1999، والذي لاقى نجاحاً كبيراً في ذلك الوقت.

تشارك ديمة قندلفت في بطولة المسلسل (عروات نعماني/فرانس برس)